الأهرام

٢٠٠٦/٦/١٤

«شفرة دافنشى» تفرض نفسها على جدول مجلس الشعب أمس

ثورة غضب واعتراضات واسعة من جميع النواب على دخول الفيلم والكتاب إلى مصر

وزير الثقافة يعلن عدم السماح بعرض الفيلم ويتعهد بمنع الكتاب ومصادرته

تسبب دخول نسخ من كتاب «شفرة دافنشى» فى استنكار وغضب اعضاء مجلس الشعب خلال جلسة أمس، معتبرين ما تضمنه الكتاب اساءة إلى الأديان خاصة الدين المسيحى.

كتب الجلسة:
محمود المناوى
عبدالعزيز محمود
ماجد كامل

تقدم عدد من اعضاء المجلس بطلبات إحاطة حول هذا الموضوع لفاروق حسنى وزير الثقافة، تم مناقشتها خلال الجلسة برئاسة الدكتور احمد فتحى سرور رئيس المجلس حيث أكدت النائبة، جورجيت قليني خطورة هذا الكتاب. وفى الوقت نفسه اكد النائب د إدوارد الذهبى ان المسلمين فى بريطانيا منذ ١٥ عاما كانوا أول من اعترض على بث مسلسل كوميدى يسئ إلى المسيح - عليه السلام - وذلك عن عقيدة متأصلة فى قلوب المسلمين وليس نوعا من التضامن مع المسيحيين. أما النائب مصطفى الجندى «مستقل» فاكد أن هذا الفيلم والكتاب كان ردا من المنظمات اليهودية على فيلم «آلام المسيح». وفى صورة مكتملة لأراء جميع أعضاء مجلس الشعب اكدوا أن الكتاب نوع من الفتنة وازدراء الأديان مطالبين وزير الثقافة بمنع الكتاب ومصادرته وكذلك الفيلم، ثم أكدوا مطالبة جماعية أعلنتها وكيلة اللجنة د زينب رضوان بضرورة تكثيف الجهود الإسلامية والمسيحية لدى المنظمة الدولية والأمم المتحدة لاستصدار قرار دولى يعاقب اى قول او فعل يسئ إلى الاديان السماوية لمنع هذه الهجمة الجاهلية على الأديان ومقدساتها.

وعلى الجانب الآخر من الحقيقة كانت استجابة الفنان فاروق حسنى فورية حينما اعلن امام المجلس أن الفيلم لن تسمح به الرقابة على المصنفات الفنية، مشيرا إلى أن وجود قرار لدى الرقابة على المصنفات الفنية بأنه برغم اطلاق حرية الإبداع المطلقة إلا أن هناك شيئين محظورين وهما سايس اى دين او يخدش الحياء الاجتماعى.

وفيما يخص الكتاب اعلن الوزير أن الكتب المستوردة لا تخص وزارة الثقافة، ولكنه سوف يعمل على وقف الكتاب ومصادرته، هنا كان اعتراض الدكتور زكريا عزمى الذى اكد أن الكتب المستوردة تتبع وزير الإعلام، ولكن الحكومة مسئولة مسئولية تضامنية ورفض انصراف وزير الثقافة من قاعة المجلس قبل أن يعلن صراحة منع الكتاب ومصادرته.. فكانت استجابة الوزير واضحة.

ولم يفوت د سرور رئيس مجلس الشعب الفرصة قبل الانتقال إلى جدول الأعمال ليعلن أمام المجلس أن تلك حرب بين الجهلاء وليس حربا بين الأديان، مؤكدا ان هذه الكتابات غير المسئولة تزرع بذرة الكراهية بين الثقافات، محذرا من انها سوف تكون اكثر تدميرا من الأسلحة النووية والإرهاب نفسه الذى ينظر العالم إليه بعين القلق الكبير.

وكانت النائبة الدكتورة جورجيت قليني اول من اثار القضية حيث طالبت بمنع عرض فيلم «شفرة دافنشى» فى مصر وسحب جميع النسخ الموجودة فى مصر باللغتين العربية والانجليزية من الكتاب.

جورجيت قليني

وقالت إننا كمسيحيين وقفنا إلى جانب إخواننا المسلمين فى رفض الإساءة للرسول عندما نشرت إحدى الصحف الدنماركية رسوما مسيئة له مشددة على أن هناك حدودا للحرية، وأن مفهومها فى الغرب يختلف عن مفهوم الحرية فى الشرق التى تقف حدودها عند المقدسات.

وطالبت بجمع نسخ الكتاب من الأسواق المصرية ومنع عرض الفيلم الأمريكى والذى من شأنه إثارة مشاعر السخط والغضب فى أوساط المسيحيين المصريين.

المساس بالأديان

وقالت ابتسام حبيب ميخائيل إن مصر معقل الأديان مطالبة باستنكار هذا الفكر الخبيث الذى يتستر تحت شعار حرية الفكر مؤكدة أن المسلمين والمسيحيين فى مصر يرفضون المساس بالأنبياء والمقدسات.

احد النواب يرفع الكتاب الممنوع [تصوير: مصطفى السنوسى]

سرور يحذر من حرب بين «الجهلاء» تزرع بذورا للكراهية

المطالبة بتكثيف الجهود لاستصدار قرار دولى يعاقب الإساءة للأديان

واشار الدكتور إدوارد غالى إلى ان التليفزيون البريطانى بث منذ ١٥ عاما مسلسلا هزليا يصور فيه السيد المسيح بصورة كوميدية مضحكة موضحا أن الذين ثاروا على هذا المسلسل هم المسلمون المقيمون فى بريطانيا ولم تكن ثورتهم مجاملة للمسيحيين ولكنها كانت ناشئة عن عقيدة متأصلة فى قلوب المسلمين بأن اسلام المسلم لا يكتمل إلا بعد إيمانه بالأنبياء.

وأكد انه يثق فى ان غضب المسلمين فى مصر على كتاب وفيلم «شفرة دافنشى» لن يقل عن غضب المسيحيين.

واعلن الدكتور عبدالأحد جمال الدين زعيم الأغلبية تأييده لمنع عرض فيلم شفرة دافنشى مؤكدا احترام جميع المسلمين للسيد المسيح والسيدة العذراء.

الإساءة للأنبياء

واكد حسين إبراهيم رفضه الإساءة للسيد المسيح وانضم للزملاء فى رفضه اى إساءة لأى نبى من الأنبياء.

وقال احمد ابوحجى اضم صوتى لإخواننا الأقباط لأن إهانة السيد المسيح هى إهانة للمسلمين قبل الأقباط فالسيدة مريم نحن ننتمى لها ونكن لها كل الحب والاحترام وأرفض مثل هذه الكتابات لاتقاء الفتنة التى تؤثر على عقول شباب المسلمين والمسيحيين.

واكد محمد شردى أن حزب الوفد يضم صوته لرفض الهجمة على السيد المسيح وأن هذا الكتاب ضمن الكتب التى تضرب فى الديانات ويجب أن نعلن رفضنا التام لهذا الكتاب وعرض الفيلم.

وقال ليس كتابا فقط ولكن توجد اقراص مدمجة ايضا.

وقال محمد عبدالعزيز شعبان حزب التجمع إن هذه الهجمة هدفها التأثير على ثقافتنا ولذلك رفض هذه الأفكار المصدرة لمصر وهى قضية الاعتقاد الدينى وليس قضية الوحدة الوطنية ومن ثم ندين هذا ونطالب الحكومة بسحب هذه الكتب حتى لا تؤثر على ثقافتنا ووحدتنا الوطنية.

واكد اسكندر غطاس ضرورة حماية الإنسان من تشويه الأديان وأؤيد ضرورة مصادرة هذا الكتاب وتجريم هذه الأفعال من خلال انعكاس صداها على التشريع.

فرصة مرفوضة

واكد السيد فاروق حسنى تأييده لما عرضه النواب قائلا اضم صوتى مع المجلس فى شجب وتنديد الإساءة للأديان.

وأوضح الوزير ان الرقابة على المصنفات الفنية رغم الحرص على حرية الإبداع المطلقة إلا ان شيئين لا يمكن المساس بهما: منع أى مصنف يمس أى دين أو يخدش الحياء الاجتماعى وهما أساس العمل الرقابى، وقال الوزير بالنسبة للفيلم فهو لم يدخل مصر حتى الآن لكن هناك قراصنة فى السينما تأخذ الأفلام من الخارج لتتاجر بها فى مصر وكذلك تتاجر بالأفلام المصرية فى الخارج، واكد الوزير ان الرقابة لديها تعليمات بعدم السماح لهذا الفيلم بدخول مصر لأنه يسيء للأديان. واكد الوزير ان ما يسيء للسيد المسيح يسئ للإسلام.

وأوضح أن الفيلم دخل مصر عن طريق DVD من الخارج رغم أنه فيلم ممنوع والشركة قالت إنها اوقفت الفيلم رغم أنها كانت قد تعاقدت عليه فعلا.

فتحى سرور — زكريا عزمى — فاروق حسنى

وبالنسبة للكتاب قال الوزير إن وزارة الثقافة ستتابع الكتاب لمصادرته مؤكدا احترام النشاط الدينى سواء المسيحى او الإسلامى.

صراع الثقافات

واكد الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب انه إذا كان العالم ينظر بعين الخوف والقلق للأقطاب النووية والإرهاب فإنه يجب أن ننظر بقلق أكبر عن احتمال حرب بين الثقافات وان الصراع بين الثقافات يزرع بذور الفتنة بين الشعوب محذرا من أن هذه الكتابات تحارب الثقافات وان كل الثقافات تستمد وجودها من القيم الدينية.

ووصف حرب الثقافات بأنها حرب بين الجهلاء وليست حربا بين الأديان.

وطالبت الدكتورة زينب رضوان وكيلة المجلس بضرورة تكاتف جميع الجهود لإصدار قرار من الأمم المتحدة بدين الإساءة للأديان.

مصادرة الكتاب

واكد الدكتور زكريا عزمى تأييده لمنع عرض فيلم شفرة دافنشى وسحب الكتاب من الأسواق مطالبا وزير الثقافة بالاتصال بوزير الإعلام والتنسيق بينهما لمنع الكتاب وسحبه من الأسواق.

وفى تعقيبه قال فاروق حسنى وزير الثقافة إن الوزارة ستقوم بدورها بالتنسيق مع الجميع لمصادرة الكتاب.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية